وهذا انما ياتي على رواية فحملت عليه اي على البراق حتى انطلق بي
جبريل الى السماء الدنيا اذ ظاهرها انه استمر عليه حتى وصل الى
السماء والمشهور انه استمر عليه الى بيت المقدس ثم نصب له
المعراج كما ياتي وفي رواية لابي يعلى والبزار اذا اتى على جبل ارتفعت
رجلاه واذا هبط ارتفعت يداه وفي رواية شاذة له جناحان
وفي اخرى ضعيفة له خد كخد الانسان وعرف كعرف الفرس وقوائم
كالابل واظلاف وذنب كالبقر وكان صدره ياقوتة حمراء وفي
رواية صحيحة اتاه به مسرجا ملجما فاستصعب عليه فقال
له جبريل ما حملك على هذا ما ركبك قط اكرم على الله منه
فارفض عرقا وظاهرها كصريح رواية النسائي وابن مردويه
وكانت تسخر للانبياء قبله ان الانبياء كانوا يركبونها ولم يطلع
عليها بعضهم فيفي ركوب غيره صلى الله عليه وسلم لها فاستصعابه
ليس لعدم الفة الركوب بل لبعد عهده به او ليظهر جبريل له
مرتبته صلى الله عليه وسلم وانها علت على سائر المراتب وانما
لم يكن البراق على شكل الفرس اشارة الى ان ركوبه في سلم وامن
لا حزن وخوف وان ظهور المعجزة بوقوع هذا الاسراع الباهر
من دابة على هذا الشكل وصح ان جبريل حمله على البراق رديفا له
ورواه احمد بلفظ على ظهره هو وجبريل حتى انتهيا الى بيت
المقدس واول بعضهم ذلك بما لا حاجة اليه اذ ركوب جبريل

حرب

معه

معه لا ينافي كونه في خدمته وصح انهما مرا بيثرب فامره ان ينزل
ويصلي وبمدين فامره بذلك وببيت لحم الذي ولد فيه عيسى عليه
الصلاة والسلام فامره بذلك واراه عجائب اخرى الى ان وصلا الى
بيت المقدس فنزل ثم ربطه اي جبريل كما صح في رواية لكن في اخرى ان
النبي صلى الله عليه وسلم ويجمع باحتمال انهما ربطاه معا بالحلقة
التي كانت الانبياء عليهم الصلاة والسلام تربطه بها ثم دخل
وبعث له جماعة من الانبياء عليهم الصلاة والسلام فصلى بهم
وصح في رواية اتي بارواح الانبياء اي مع اجسادهم لرواية ثم
دخلت المسجد فعرفت النبيئين ما بين راكع وقائم وساجد
ثم اذن مؤذن فاقيمت الصلاة فقمنا صفوفا ننتظر من يؤمنا
فاخذ بيدي جبريل فقدمني فصليت بهم وفي رواية لاحمد فلما
النبيئون اجمعون يصلون معه وفيها زيادة على رواية جماعة
منهم فيوخذ بتلك الزيادة وفي حديث ما يدل على انه صلى بهم
في بيت المقدس بعد العروج ايضا وتلك الصلاة قبل الصبح اي
بناء على انه صلى فيه بعد العروج وقبل العشاء اي بناء على انه صلى
فيه قبله ولما فرغ من امامتهم نصب له المعراج كما في رواية
ابن هشام والبيهقي وغيرهما ووضعت له مرقاة من فضة ومرقاة
من ذهب وعن يمينه ملائكة وعن يساره الملائكة ثم صعد فيه
هو وجبريل حتى انتهيا الى باب السماء الدنيا فاستفتحاه ففتح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)